

تفسير السمعاني

- @ 97 (^ وما هي إلا ذكرى للبشر (31) كلا والقمر (32) والليل إذا أدبر (33)
والصبح إذا أسفر (34) إنها لإحدى الكبر (35) نذيرا للبشر (36) . قالوا : ما أقل
هذا العدد ؛ فأنزل الله تعالى : (^ وما يعلم جنود ربك إلا هو) أي : له من الجنود سوى
هذا العدد ما لا يعلم عددها إلا هو . .
وقوله : (^ وما هي إلا ذكرى للبشر) أي : هذه الآية عظة وعبرة للبشر . .
قوله تعالى : (^ كلا والقمر) كلا : هو رد لما قالوا . .
وقوله : (^ والقمر) ابتداء قسم . .
وقوله : (^ والليل إذا أدبر) وقرئ : (^ إذا أدبر) أي : تولى وذهب . .
وقوله : (^ إذا أدبر) أي : إذا جاء خلف النهار . .
وروى أن عبد الله بن عباس سئل عن قوله : (^ والليل إذا أدبر) فقال للسائل : امكث . .
فلما أذن المؤذن للصبح قال : هذا حين دبر الليل . .
وقد أنكر بعضهم هذه القراءة . .
وقالوا : إذا دبر ، إنما يقال في طهر البعير . .
والصحيح ما بينا ، وهما قراءة تان معروفتان . .
وقال الكسائي والفراء : دبر وأدبر بمعنى واحد . .
وقوله : (^ والصبح إذا أسفر) أي : تبين وأضاء . .
يقال : سمرت المرأة عن وجهها ، (وسفر) الرجل بيته إذا كنسه حتى كشف عن تراب البيت .
وقوله : (^ إنها لإحدى الكبر) أي : القيامة لإحدى العظام . .
ويقال : الكبر دركات جهنم . .
وقوله : (^ إنها لإحدى الكبر) أي : سقر إحدى دركات جهنم ، فينصرف (إلى ما) ذكرنا .
وقوله : (^ نذيرا للبشر) أي : إنذارا للبشر . .
وذكر النحاس أنه رجع إلى قوله :